مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/١/١٩

السادات يعلن : لقد تحركت القضية ولا عودة الى حالة الجمود

«الشعب المصرى والجيش المصرى هما أعظم ضمان بعدم الرجوع الى حالة اللاسلم واللاحرب»

الرئيس يؤكد على التزام مصر بالفصل بين القوات على الجبهة السورية مثل الجبهة المصرية
السادات يصل الى دمشق لبحث هذا الموضوع وذلك ضمن جولة عربية واسعة بدأها أمس

أعلن الرئيس أنور السادات أن القضية قد تحركت ، واننا لا نقبل العودة الى حالة الجمود •• حالة اللاسلم واللاحرب التى قتلتنا ست سنوات • وقال ان أعظم ضمان بعدم العودة الى حالة الجمود ، هو الشعب المصرى والجيش المصرى « فنحن لا نحتاج الى ضمانات من أحد » •

وقد أعلن الرئيس ذلك فى مؤتمر صحفى عقده أمس فى أسوان مع الصحفيين المصريين بعد انتهاء الجولة الاخيرة من المحادثات مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى ، وبعد ساعات قليلة من توقيع اتفاق الفصل بين القوات على الجبهة المصرية عند الكيلو ١٠١ ، وأبرز بنود هذا الاتفاق :

١ ــ انسحاب القوات الاسرائيلية من غربى القناة ومن شرقها الى منطقة الممرات [التى تبعد حوالى ٣٨ كيلو مترا داخل سيناء] ، وتفصل قوات الامم المتحدة بينها وبين القوات المصرية •

٢ ــ ان هذا الاتفاق يمثل خطوة أولى نحو سلام عادل ودائم •

٣ ــ أن تجرى المحادثات الخاصة بتنفيذ الاتفاق عند الكيلو ١٠١ [وهذا يعنى وقف اجتماعات لجنة العمل العسكرية فى جنيف] ، على أن تنتهى تلك المحادثات خلال ٥ أيام ، يبدأ تنفيذ الفصل بعدها خلال ٤٨ ساعة ، وتتم عملية الفصل كلها فى مدة لا تتجاوز ٤٠ يوما •

وقد ركز الرئيس فى مؤتمره الصحفى على ثلاث نقط :

● اولا : ان مصر ملتزمة بالعمل على فك الارتباط [الفصل بين القوات] فى الجبهة السورية مثل الجبهة المصرية • وقال انه سيكون اليوم [السبت] فى دمشق لبحث هذا الموضوع مع الرئيس حافظ الاسد •

● ثانيا : ان اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف فى مرحلة تالية أمر لا مناقشة فيه ، لان القضية هى قضية فلسطين •

● ثالثا : ان اتصالات مصر مستمرة مع العالم العربى واوروبا والدول غير المنحازة

وبدا الرئيس مؤتمره الصحفى بقوله :

تعلمون اننى سأطير الى سوريا وارجو ان نحتفظ دائما باعصابنا هادئة • لقد سمعتمونى الاز وانا اتكلم مع الدكتور كيسنجر ، وانى اريد ان أؤكد الالتزام من جانبى بفك الارتباط على الجبهة السورية ، لانها مع الجبهة المصرية جبهة واحدة ، وانا ملتزم بالنسبة للجبهة السورية مثل التزامى بالجبهة المصرية •

وفى اثناء اجتماعى بالسيد احمد الخطيب رئيس الوزراء الاتحادى ، اتصلنا بالرئيس حافظ الاسد ، وكانت هناك مكالمة طويلة • وفى اثناء المكالمة وصل دكتور كيسنجر الى الاجتماع بى واحنا بنتكلم انا والخطيب مع الاسد ، وبحثنا هذا الموضوع معه • وقد التزمت أمريكا بتحقيق فصل مماثل على الجبهة السورية • وانا رايح لهم بكره ، [اليوم] وحا اتكلم مع الاسد •

■ سـؤال : ما هى المدة المحددة للفصل بين القوات ؟

□ الرئيس : ٤٠ يوما .

■ سـؤال : وهل تتوقعون سيادتكم بعد ذلك ، استئناف أعمال مؤتمر جنيف ؟

□ الرئيس : دى تبقى المرحلة الثانية ، يعنى انا بادىء ذى بدء افضل الان ان نتوصل الى شىء اساسى ، وهو فض الاشتباك مع سوريا . فاذا لم يكن هناك وقف لاطلاق النار وفصل بين القوات ، نتكلم ازاى ؟ .. لازم فض الاشتباك واكمل مسئوليتى لمصر وسوريا على السواء .

■ سـؤال : ما هو موقف سيادتكم من الحل الشامل ؟

□ الرئيس : احب ان اقول ان القضية تحركت ولا نقبل الجمود .. لا نقبل حالة اللاسلم واللاحرب القاتلة التى قتلتنا ست سنوات ، وقد تحركت القضية الى ما غير جمود .

■ سـؤال : وما هى محادثاتكم مع السيد ياسر عرفات ؟

□ الرئيس : لقد قابلت السيد ياسر عرفات وكانت جلسة مثمرة وتكلمت فى هذه المرحلة مع ياسر عرفات وبتنسيق كامل معه .

■ سـؤال : هل هناك ضمانات بالتقدم نحو المراحل التالية لحل القضية

□ الرئيس : عندى اعظم ضمان وهو الشعب المصرى والجيش المصرى ، ونحن لا نحتاج الى ضمانات من احد

■ سـؤال : هل تتوقع اشتراك فلسطين وسوريا فى المرحلة المقبلة من مؤتمر جنيف ؟

□ الرئيس : السؤال يكون عقب الانتهاء من الشىء الاساسى وهو فك الاشتباك على الجبهة السورية ، وبعدين ممكن ارد على هذا السؤال .. لكن اشتراك الفلسطينيين امر لا مناقشة فيه لان القضية هى قضية فلسطين ولكن فى مراحل تالية . والمرحلة المهمة الان والعاجلة هى الانتهاء من فض الاشتباك .

■ سـؤال : قالت جولدا مائير انها ستوقع على وثيقة ، وستوقع انت عليها ؟

□ الرئيس : نعم .. ولازم تفهموا الموقف .. كانت امريكا لا تريد ان تتدخل .. وكان لابد ان تتدخل امريكا باقتراح من جانبها ، وانا با اقول ان دى نقطة تحول .. كانت امريكا لا تقدم اى اقتراحات وبتقول لازم نتفاوض مفاوضات مباشرة ، مافيش وزير خارجية فى امريكا قدر ياخذ هذا الدور .. الامريكان وجدوا الطرفين واقفين .. دخل اقتراح امريكا واتكلمنا فيه ووصلنا لحد اننا قبلناه وهم قبلوه .. الاقتراح من امريكا ، احنا جنوقع معاهم واسرائيل جنوقع معاهم .. فيه ايه الاتفاق اللى حيتم التوقيع عليه ؟ .. التوقيع على تحديد الخطين المصرى والاسرائيلى فى سيناء .

على العموم انا فى المواجهة فى القتال طبعا زى ما شفتم .. كان القتال بروعة وبسالة وبنواجهم فى السياسة بنفس الشجاعة .. اذا فرضت المعركة منحن لها .. واذا كان هناك سلام فلابد ان يكون هناك سلام قائم على العدل ، انما الجمود لن يحقق شيئا .

■ سـؤال : هل هناك جولة اخرى لكيسنجر ؟

□ الرئيس : جولات قطعا ، مش جولة واحدة ·· لان القضية فى شدة التعقيد وفى شدة الصعوبة ·· وتناول هذه القضية يحتاج الى وقت وجهد وفكر وتخطيط ·· وكل ذلك لابـد ان نعرفه ولا نغير فى الخطـة ما دمنـا على الطريق السـليم فلابد ان نكون مطمئنين ·

■ سـؤال : هل تتوقع اسـتئناف العلاقات الدبلوماسـية بصـورة كاملة مع امريكا ؟

□ الرئيس : ها ابحثها الاول مع الدول اللى قطعت علاقاتها ، اعنى الدول العربية اللى قطعت علاقاتها مع امريكا ، وده التزام بعد ما نخلص فك الارتبـاط طبعـا على الجبهة السورية ·

■ سـؤال : وهل ستزور دمشـق ؟

□ الرئيس : ايوه ·

■ سـؤال : هل تتوقع اتصالات مع العواصم الاوروبية ؟

□ الرئيس : دبلوماسيتنا من سنة ١٩٧٣ ، زى ما انتوا شايفين ، متحركة على جميع المحاور ·· قبل المعركة وبعد المعركة ·· اتصالنا مع الافريقيين ·· ودول عدم الانحياز والعرب ، ثنائيـا ، وفى مؤتمر القمة ، ولازم يكون هناك تحرك ايضا مع غرب اوروبا ·· أول امبارح تلقيت رسالة من ادوارد هيث ـ رئيس وزراء بريطانيا ـ وردينا عليها ·· واسماعيل فهمى رايح موسكو ، ورايح باريس ، ورايح بلجراد ·· وكيسنجر كان عندنا ·· اتصـالاتنا لم تنقطع مع العرب والدول الافريقيـة ودول عدم الانحيـاز ويوجوسـلافيا مع الاخ الماريشـال تيتو ، وزى ما انتم عارفين ده رائـد من رواد عدم الانحيـاز ·

■ سـؤال : وما راى سيادتكم فى موضوع فتح قناة السويس والتمبير ؟

□ الرئيس : بالنسبة لقناة السويس ، ده قرار مصرى لان ذلك من سيادة مصر ·· عندما يتم الفصل ، فان التمبير عملية اساسية ·· كفى الشعب ما عاناه من متاعب ، فان الشعب المصرى فى المرحلة المقبلة يجب ان يواجه ذلك بشـجاعة ·· تمبير قناة السويس والصحراء الغربية وسيناء ايضا ·

■ سـؤال : ما هو الموقف بالنسبة للتفجيرات الداخلية المنتظرة ؟

□ الرئيس : اولا احب ان احدد الضروريات العاجلة والمهمة فى الوضع الخارجى ، هى عملية فصل القوات فى سوريا بنفس العدالة اللى تم بيها موضوع الفصل مع مصر ·· اما بالنسبة للداخل ، وبالنسبة للانطلاق ، فاننا نتخذ من المعركة بناء جديدا كاملا متحركا بروح ٦ اكتوبر ، ويجب ان احدد الموقف فى نقطتين اساسيتين ، هما : فض الاشتباك مع سوريا اولا ، ثم الانطلاق نحو اعادة البناء ثانيا ·